ر. د.م.د: ISSN 2437-0819-رقم الإيداع القانوني:2014-6068

مفهوم التداولية من المنشأ الغربي إلى المحضن العربي
- قراءة في المصطلح والمفهوم-

د .عمر بوقمرة.
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

تاريخ الإرسال: 2017/05/22 تاريخ القبول: 2017/10/16

الملخص:

التداولية مصطلح لساني غربي؛ يعبر عن اتجاه لساني حديث تطور في فترة السبعينات من القرن العشرين؛ يعنى بدراسة اللغة ضمن أسيقتها اللغوية وغير اللغوية. وهذه الدراسة تجتهد في تتبع الدلالة اللغوية والاصطلاحية لهذا المصطلح في الثقافة اللسانية الغربية، وكيف انعكس ذلك على الثقافة اللسانية العربية، ترجمة وتعريبا في المصطلح والمفهوم؛ مع الوقوف على عملية الفصل بين التداولية كمنهج لساني، وبين الذرائعية كمذهب فلسفي نفعي.

الكلمات المفتاحية: التداولية؛ اللغة؛ السياق؛ أفعال الكلام، الدلالة.

Abstrat:

pragmatics is a linguistic Western term; indicates the new linguistic trend has developed in the seventies of the twentieth century; interested to study the language within the linguistic and non-linguistic contexts. This study strive to follow Linguistic and terminological meaning of this term in the linguistic Western culture, and how it reflected on the linguistic Arab culture, translation and transliteration in the term and concept; following the separation between the pragmatics as a linguistic method, and pragmatism as a philosophical pragmatic doctrine.

Keywords: pragmatics; language; context; speech acts, semantics.

مقدمة:

تتبوأ قضية صناعة المصطلح منزلة خاصة عند علماء اللسانيات العربية عموما والمصطلحية خصوصا؛ لأن المصطلحات هي مفاتيح العلوم وبدونها لا نستطيع اقتحام الحصون المعرفية في الثقافات الأخرى ومن ثمَ مواكبتها؛ ومما يؤسف له أننا نعيش لحظة ركود حضاري بخلاف الغربيين الذين يعيشون لحظة حضارة يستنبتون فيها العلوم بلغاتهم، ويسمون المخترعات بمصطلحاتهم، ويمطرون العالم العربي بما يربو عن سبعة

آلاف مصطلح يوميا؛ وأمام هذا الوضع تجد اللغة العربية نفسها مجبرة على مسايرة هذه التخمة المصطلحية في شتى الحقول المعرفية، وإيجاد المقابلات العربية لها تارة بالترجمة، وأخرى بالاقتراض، بغية إغناء الفكر العربي بكل مستجَّدِ، وهذا البحث يتناول واحدا من تلك المصطلحات التي دارت فيها صنائع المصطلحيين العرب المحدثين بين الترجمة والتعريب إنه التداولية.

1- في دلالة الجذر اللغوي :

يعود أصل المصطلح الأجنبي (LA PRAGMATIQUE) إلى الكلمة اللاتينية (PRAGMATICUS)، ومبناها على الجذر (PRAGMA)؛ الذي يعني الفعل(ACTION)، وبفعل اللاحقة (TIQUE) صارت تعني كل ما له علاقة بالفعل والتحقق العملي في الواقع ، وقبل أن يدخل هذا المصطلح مجال الحقول الفلسفية والأدبية استعمل في المجال القانوني ، وبالتحديد في عبارة (PRAGMATIQUE SANCTION) التي تعني المنشور أو المرسوم الذي يرمي إلى اقتراح حلول نهائية، وقابلة للتطبيق والتحقق في الواقع لقضية مهمة، ثم وُظِّف هذا المصطلح في مجال العلوم الصرفة، ليدل على كل بحث أو جهد علمي أفضى إلى نتائج قابلة للتطبيق العملي[1]؛ ثم صار يطلق في اللغة المستعملة في عبارات مثل: هذا تفكير عملي، أو هو شخص عملي واقعي، أي: نزّاع وميّال إلى اقتراح وإيجاد الحلول العملية والواقعية لما قد يطرح من مشاكل وعقبات .

و رغم هذا يبدو أن مصطلح التداولية (PRAGMATIQUE) مازال يكتنفه الغموض، فله في اللغة الفرنسية معنيان وهما: "**محسوس**"، و" **ملائم للحقيقة**". أما في الإنكليزية وهي اللغة التي كتبت بها أغلب النصوص المؤسِّسة للتداولية فإن كلمة (PRAGMATICS) تدل في الغالب على ماله علاقة بالأعمال و الوقائع الحقيقية[2].

ومن هنا تظهر سعة الحقل المعرفي التداولي، إذ يمكن أن يشمل اللسانيات، وعلم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجي؛ فالبحث التداولي منشغل بكل ما تثيره المجالات المعرفية من قضايا، " لذلك لا نستغرب الاختلاف القائم بين هؤلاء ، سواء في طريقة البحث أو غايته، إلى درجة تبيح لنا الحديث عن براغماتيات متعددة لا واحدة [3].

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام هو التفريق بين المصطلح الإنجليزي (PRAGMATICS) الذي يعني المذهب اللغوي التواصلي أي: التداولية اللسانية، وكذلك

المصطلح الفرنسي بالمعنى نفسه(PRAGMATIQUE)،ومصطلح (LE PRAGMATISME) الذي يعني الفلسفة النفعية الذرائعية"[4]؛ وهي مذهب فلسفي يتخذ القيمة العملية التطبيقية قياسا للحقيقة، معتبرا أن الحقيقة غير موجودة، وأنه لا شيء حقيقي إلا كل ما ينجح؛ وقد صيغ هذا المذهب من قبل بيرس عام 1879م، وطوَّره وليام جيمس(WILLIAM JAMES)، وجون ديوي (JOHN DEWEY)، وريتشارد رورتي (RICHARD RORTY). أما الدراسات التداولية فقد ظهرت على يد شارلز موريس (CHARLES MORRIS) عام 1938م [5].

و رغم أهمية التفريق بين المذهب الفلسفي الذرائعي، والمنهج التداولي اللساني، إلا أنه لا ينبغي إغفال تلك الخيوط الرفيعة التي تنم عن وشائج القربى بينهما على الأقل من جهة المنطلق والغاية، ويتأكد الأمر أكثر إذا راعينا النقاط التالية:

- **المذهب الفلسفي النفعي الذرائعي:** ظهر على يد شارل ساندر بيرس (1839م – 1914 م) عام 1879م، ويحدد قيمة الأشياء من خلال نجاحها أي قابليتها للتطبيق.

- **المذهب اللساني التداولي :** ظهر على يد شارل موريس عام 1938م وهو عبارة عن تطوير لمفاهيم بيرس السيميائية، ومن ثم لا يستبعد تأثر موريس بفلسفة بيرس النفعية.

- **تعدد التداوليات وكثرتها:** تنازع هذا المنهج اختصاصات كثيرة كالفلسفة، والمنطق، والسيمياء، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، واللسانيات، وغيرها؛ وهذا يدل دلالة واضحة على تأثر هؤلاء بالنزعة النفعية، ومن ثم راح كل واحد منهم يحاول أن يستفيد منها في تخصصه.

1- المفهوم الاصطلاحي للتداولية :

إنه لمن الصعوبة بمكان الإلمام بتعريف مضبوط ودقيق للتداولية وذلك للأسباب التالية:

1 - اتساع رقعتها المفهومية بحيث إنها لا تنتمي إل أيّ من المستويات اللغوية المعروفة لدى الباحثين ، فهي دراسة فضفاضة، تلقي بظلالها على جميع المستويات، وليست لها وحدات للتحليل كما سيأتي.

2 - تعد التداولية ملتقى لكثير من العلوم، في حين أنها لا تقف وتستقر عند أحد منها، فهي تلتقي مع علم الدلالة، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وتحليل

الخطاب؛ يقول محمود أحمد نحلة: " وهي كذلك لا تنضوي تحت علم من العلوم التي لها علاقة باللغة ، بالرغم من أنها تتداخل معها في بعض جوانب الدرس"[6].

ويقول (مانقونو): " إنه من الصعب الحديث عن التداولية، لأن هذا التعبير يغطيه العديد من التيارات من علوم مختلفة، تتقاسم عددا من الأفكار ... واللسانيون ليسوا وحدهم المعنيين بالتداولية؛ بل تعني الكثير من علماء الاجتماع إلى المناطقة، وتتجاوز اهتماماتها بمجموع الأبحاث المتعلقة بالمعنى والتواصل، وتطغى على موضوع الخطاب لتصبح نظرية عامة للنشاط الإنساني"[7].

لذلك اختلفت تعريفات التداولية حسب التربة التي نشأت فيها، فكل باحث يحاول أن يعرفها وفق الجانب المعرفي الذي يعتمده في بحثه، فتعريف اللغوي يختلف عن تعريف الاجتماعي، وتعريف الأخير يختلف عن تعريف النفساني وهكذا، ولكن السمة الغالبة التي تجمعهم جميعا تهتم بالتواصل والاستعمال الحقيقي للغة، فهي إذن تعاريف غير متضاربة بقدر ما هي متفاوتة من حيث العموم والخصوص، والضبابية والوضوح .

وقد نجم عن هذا التنوع غنى لا نظير له من حيث الاستثمار المفاهيمي والمعجمي، الذي وصل في بعض الأحيان على حد قول دولاكروا (DELACROIX) إلى درجة التبذير والفوضى[8].

اقترح الباحث اللساني التداولي ليفينسون (LEVINSON) في مؤلفه PRAGMATICS مجموعة من التعاريف، سوف نسوق بعضها لنقف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها .

أ - **التعريف الأول:**" التداولية دراسة الاستعمال اللغوي (LANGUAGE USAGE) الذي يقوم به أشخاص لهم معارف خاصة، ووضعية اجتماعية معينة ".

ب - **التعريف الثاني:**" التداولية دراسة للمبادئ التي تمكننا من إدراك غرابة بعض الجمل، أو عدم مقبوليتها، أو لحنها، أو عدم ورودها في لغة المتكلم".

ج - **التعريف الثالث:** " دراسة اللغة في إطارها الوظيفي ، أي فهم بنيات اللغة بالاعتماد على العلل والاستدلالات غير اللغوية "NO LINGUISTICS" .

د - **التعريف الرابع :** "التداولية دراسة للعلاقات بين اللغة والسياق، أو هي دراسة كفاية مستعملي اللغة في ربطهم لها بسياقاتها الخاصة" .

هـ- **التعريف الخامس :**" التداولية دراسة لظواهر بنية الخطاب اللغوي من تضمينات، واقتضاءات، أو ما يسمى بأفعال اللغة SPEACH ACTS ".[9]

واضح جدا من التعاريف السابقة أنها تدور بين الدلالة والاستعمال، وعندما أذكر الاستعمال ينضوي تحته حتما عناصره من متكلم ومستمع ، ومقاصد و نوايا، وسياق ومقام، وهي كلها متظافرة تسهم في إبراز الدلالة المقصدية، وتجنبنا تفلت المعنى وتَشَظِّيه.

ولكن هذا لا يمنعنا من الوقوف على تلك التعاريف المرتبطة بالتفكير التداولي في أطوار نشأته الأولى، ولعل أول ما يحضرنا هنا هو تعريف الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس (CHARLES MORRIS)،حين استخدم هذا المصطلح عام 1938م عَلَما لأحد فروع علم السيمياء الثلاثة وهي:

1 - علم التركيب: SYNTAXE أو **SYNTACTICS** وهو يعنى بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها ببعض.

2 - علم الدلالة: SEMANTIQUE أو **SEMANTICS** وهو يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تحيل أو تدل عليها.

3 - التداولية: PRAGMATICS وهي تهتم بدراسة العلامات بمؤوليها ومفسريها.[10]

وهذا الترتيب الذي اعتمده موريس في هذه الفروع ليس اعتباطيا، بل هو ترتيب ينتقل من الخاص إلى العام، حيث تتشابك العلامات اللغوية فيما بينها وفق نظامها الخاص بها، ثم تأتي مرحلة الإحالة على مراجعها ولولا التركيب لما حدثت إحالة؛ وهذه الأخيرة تبقى دلالات فضفاضة ومعاني واسعة، حتى إذا انتقلنا بها إلى إطارها التداولي حصلت المقصدية وزالت الاحتمالية؛ فهذه العلوم الثلاثة هي في الحقيقة ليست مستغنية عن بعضها .

وتشير فرانسواز أرمينكو إلى أن موريس قد توقع ما تؤول إليه الدراسات المقبلة من خصوصية في البحث، وتمايز في مجالات الدراسة، وتخصص في فروعها " من أجل هذا فإن موريس لا يصِرُّ على تداخل العلاقات الخاصة بهذه الأبحاث في السيمياء، إذ أن الأبحاث تنمو انطلاقا من علم التركيب فعلم الدلالة ثم التداولية، ولا يكفي لأحد من هذه العلوم بحسب موريس تحديد مفاهيمه الخاصة، إذ لا يمكن للتداولية أن تذهب بعيدا من دون أن تأخذ أولا بنظرها البنيات الشكلية، أي القوانين الخاصة بعلم التركيب ، ويجب عليها أن تبحث ثانيا عن علاقة تداولية، بمعنى أن تقوم أساسا بمعالجة استعمال

العلامات، وأخيرا يجب عليها البحث في علاقة هذه العلامات بموضوعاتها، أو ما يسمى الجانب الدلالي الموضوعي"[11].

يرى أصحاب فلسفة اللغة الطبيعية أن المشكل الحقيقي في الفلسفة الحديثة لا يتعلق باللغة من خلال غموض الدلالة والتباس المفهوم، وإنما يتعلق الأمر بالاستعمال غير السليم للغة؛ فالعديد من الأسئلة الفلسفية ناجم عن عدم إدراك طبيعة استعمال اللغة، فالتحليل الفلسفي الصحيح يقتضي وصف الاستعمالات العادية للعبارات اللغوية، بدل الاقتصار على مناقشتها مجردة عن تداولها العادي في ظروف ومقامات محددة .

وعلى الرغم من الاستعمال المبكر لهذا المصطلح من قبل موريس، فإنه لم يصبح علما قائما بذاته ومجالا من مجالات اللغة إلا بعد أن أسهم في نموه وتطوره ثلاثة من فلاسفة اللغة؛ الذين ينتمون إلى جامعة أوكسفورد وهم: أوستن(AUSTIN)، وسيرل (SEARL)، وجرايس (GRICE)، وكان هؤلاء الثلاثة من أنصار مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية أو العادية؛ التي تهتم بطريقة إيصال معنى اللغة الطبيعية للإنسان، من خلال إبلاغ رسالة ما إلى مرسَل إليه يؤولها، ومع ذلك لم يستعمل واحد منهم هذا المصطلح في بحوثه ومؤلفاته[12]؛ وإنما كان اهتمامهم منصبا على بعث نظرية الأفعال اللغوية، وقد رأينا التعريف الخامس سابق الذكر لـ: LEVINSON والذي عرف التداولية بدراسة أفعال اللغة، ومعناه أن اللغة تستعمل لتمثيل العالَم وصفا وإخبارا ، ولكن قد تستعمل أيضا في إنجاز الأفعال، أي أن المتكلم وهو يستعمل اللغة يقوم بفعل . " إنَّ كل ملفوظ يقوم على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا، يتوسل أفعالا قولية ACTES LOCUTOIRES لتحقيق أغراض إنجازية (ACTES ILLOCUTOIRES) (كالطلب والأمر والوعد والوعيد...إلخ)، وغايات تأثيرية (ACTES PERLOCUTOIRES) تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقَبول) [13]. وقد رسخ هذا المفهوم أوستين في محاضراته التي جمعت في كتاب له تحت عنوان :" **HOW TO DO THINGS WITH WORDS** " أي كيف نصنع أشياء بالكلمات .

2- **مفاهيم التداولية عند العرب المحدثين:**

تعددت التسميات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي(PRAGMATICS):" فقيل البراغماتية، والبراغماتيك، والبراجماتية، والبراجماتيك، وليس بين هذه الاصطلاحات فرق

بعدِّها نقلا حرفيا للكلمة الأجنبية، وقيل: التداولية، و المقامية، والوظيفية، والسياقية، والذرائعية، و النفعية ...ولكن مصطلح التداولية الذي استخدمه أحمد المتوكل ...هو الذي صار مهيمنا على استعمالات الدارسين"[14]. "ويعود الفضل في ذلك إلى الباحث والفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن، عندما استعمله عام 1970م أي بعد حوالي اثنتين وثلاثين سنة من أول تعريف وضع لها في الغرب على يد موريس سنة 1938م، في مؤلفه الشهير FOUNDATION S OF THE THEORY OF SIGNS حيث عد التداولية جزءا من السيميائية" [15].

سارع الباحثون العرب المحدثون إلى نقل وترجمة ما جادت به قرائح الغرب في المجال التداولي اللساني، وأقول اللساني لأن تركيزهم كان منصبا على كل ما يتعلق بالتداولية كمنهج لساني حديث، يروم سد الثغرات التي ظهرت في المناهج المتقدمة، مقصيا ما تعلق منها بالمذهب الذرائعي النفعي الذي كان سائدا آنذاك في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعبارة أدق حاولوا سلّ التداولية اللسانية من بقية التداوليات، والتي نشأت كلها في أحضان الفلسفة، والمتأمل لكتاباتهم في الدرس اللساني يجدها قد صارت تشتمل على خمسة مستويات بدل أربعة في القديم وهي : المستوى الصوتي ، ثم المستوى الصرفي، ثم المستوى النحوي ، ثم المستوى الدلالي، ثم المستوى التداولي، وذلك طبعا إذا تسامحنا في إطلاق كلمة مستوى على الجانب التداولي، لأن المستوى "هو مجموعة من الوحدات مركَّبة من وحدات المستوى السابق ، أو مركِبة لوحدات المستوى التالي"[16]؛ والتداولية ليست كذلك كما مر معنا سابقا .

ومن التعاريف العربية التي سيقت للتداولية تعريف محمد محمد يونس علي عندما قال :" علم التخاطب دراسة كيف يكون للقولات معان في المقامات التخاطبية " [17].

وعرفه عبد الهادي بن ظافر الشهري بقوله: " دراسة الاتصال اللغوي في السياق"[18].

وعرفها آخر فقال : " أما في الاصطلاح اللساني فتعني ذلك الاهتمام المنصب على مستوى لساني خاص ، يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالسياق المرجعي لعملية التخاطب، وبالأفراد التي تجري بينهم تلك العملية التواصلية " [19].

وقد عرض محمود أحمد نحلة مجموعة من التعاريف وانتقد بعض جوانبها ثم خلص إلى أوجز التعاريف وأقربها إلى القبول فقال:" هو دراسة اللغة في الاستعمال IN USE أو في التواصل IN INTERACTION ، لأنه يشير إلى أن المعنى ليس متأصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده ، فصناعة المعنى هي تداول NEGOTIATION اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي ، واجتماعي ، ولغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما[20].

ولما كان حقل التداولية شديد الاتساع مترامي الأطراف، فقد ظهرت له فروع تختلف عن بعضها، مثل التداولية الاجتماعية، والتي تولي أهمية لشروط الاستعمال اللغوي التي تستنبط من السياق الاجتماعي، والتداولية اللغوية التي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة تركيبية، فهي تنحو منحى معاكسا للتداولية الاجتماعية بحيث الأولى تنطلق من السياق الاجتماعي صوب التركيب اللغوي، والثانية تنطلق من التركيب اللغوي إلى السياق الاجتماعي، وهي تولي عنايتها لمشاكل التواصل، ومعوقاته في المواقف الاستعمالية المختلفة، وخاصة عندما يكون في مواقف حساسة وخطيرة النتائج، كما هو الحال في جلسات القضاء والاستشارات الطبية .[21]

وختاما يمكن القول إن التكوثر المصطلحي والمفهومي لمصطلح التداولية الوافد على حظيرة المصطلحات العربية اللسانية سببه أمران: الأول انفتاح التداولية على حقول معرفية كثيرة في بلد المنشأ؛ الذي قوبل باجتهادات فردية في بلد المحضن وهو الأمر الثاني؛ وذانك سببان كافيان لإحداث فوضى في المصطلح سبيل النجاة منها العمل الجماعي المؤسساتي.

4- نتائج البحث:

- التداولية اتجاه لساني حديث تطور في فترة السبعينات من القرن العشرين يعنى بدراسة اللغة ضمن أسيقتها اللغوية وغير اللغوية.

- التداولية لا تنتمي إلى أي مستوى من مستويات البنية اللغوية، الصوتية، أو الصرفية، أو النحوية، أو الدلالية، وعليه فالأخطاء التداولية لا يمكن أن نعثر عليها في خروج المتكلم عن قواعد اللغة في أي من المستويات آنفة الذكر ، فهي تستوعبها جميعا؛ لكنها لا تملك وحدات للتحليل، أو مستويات للدراسة.

- التداولية مصطلح يكتنفه الكثير من الغموض؛ والسبب في ذلك ارتباطه بكثير من القضايا المثارة من قبل كثير من الحقول المعرفية؛ ولذلك جاءت مفاهيمهم مختلفة تبعا لاختلاف المنطلقات الفكرية؛ ومع ذلك نلحظ أن تعريفات اللسانيين الغربيين كلها تركز على الاستعمال، وتنأى باللغة عن تلك الجدالات العقيمة المبتوتة الصلة بسياق التخاطب.

- قوبل المصطلح الأجنبي (PRAGMATICS) بكم هائل من المصطلحات العربية لدرجة التبذير والفوضى المصطلحيين؛ بين مُقتَرَض(دخيل ومعرب) ومترجَم، ولكن هيمنة التداول كانت من نصيب مصطلح التداولية الذي وظّفه الباحثان المغربيان طه عبد الرحمن وأحمد المتوكل. أما تعاريف الألسنيين العرب المحدثين فقد جاءت متقاربة لا تخرج عن مجال اللسانيات، وكلها تركز على السياق التخاطبي؛ وبعبارة أدق وأوضح سياق الحال أو المقام؛ ولذلك وجدنا منهم من يقول التداولية هي: المقامية.

الهوامش :

1) ينظر: نواري سعودي: في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ ولإجراء، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر الطبعة الأولى، سنة 2009م، ص18.

2) فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، سنة 2007م، ص 17 .

3) ينظر: سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه، دار عالم الكتاب الحديث إربد، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2007 م، ص 7.

4) ينظر: مسعود صحراوي: التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة (الأفعال الكلامية) في التراث اللساني العربي، دار الطليعة بيروت، الطبعة الأولى، سنة 2005م، ص 15 .

5) ينظر: آن روبول وجاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة: سعد الدين دغفوس، ومحمد الشيباني، دار الطليعة بيروت، لبنان، د - ط ، د - ت ص 28 - 29 .

6) محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2002م، ص9.

7) خليفة بوجادي: خصائص التركيب اللغوي في "بوابات النور" للشاعر الجزائري عبد القادر بن محمد القاضي - دراسة في الوظيفة التداولية - بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللغويات، 2006م، ص 32.

8) ينظر : M.DELACROIX ET F. HALLYN , INTRODUCTION , METHODES DU TEXTE , INTRODUCTION AUX ETUDES LITTERAIRES , ED.DUCLOT , PARIS . 1987 . P – 6.

9) ينظر: إدريس مقبول: الأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2006م، ص 263 - 264 .

10) ينظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص9.

11) ينظر: غريب إسكندر، الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي، المجلس الأعلى للثقافة، 2002م، ص 17.

12) ينظر:محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 9 - 10.

13) مسعود صحراوي: مسعود صحراوي، التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة (الأفعال الكلامية) في التراث اللساني العربي، ص 40 .

14) مصطفى حركات : الصوتيات والفونولوجيا ، دار الآفاق ، الأبيار، الجزائر، ص 80 .

15) خليفة بوجادي: خصائص التركيب اللغوي في "بوابات النور " للشاعر الجزائري عبد القادر بن محمد القاضي - دراسة في الوظيفة التداولية - بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللغويات، 2006م،ص 32.

16) مصطفى حركات : الصوتيات والفونولوجيا ، دار الآفاق ، الأبيار، الجزائر، ص 80 .

17) محمد محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام 2004م، ص 22 .

18) عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام 2004م، ص 22 .

19) نواري سعودي : في تداولية الخطاب الأدبي ، المبادئ والإجراء، ص 8 .

20) محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 13 . 14 .

21) ينظر: المرجع نفسه ، ص 15 .